

## مجالس الموطأ - 313 - الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال الامام مالك رحمه الله الامر عندنا في قسم الصدقات ان ذلك لا يكون الا على وجه الاجتهاد من الوالي - [00:00:11](#) فإي الاصناف كانت فيه الحاجة والعدد اوتر ذلك الصنف بقدر ما يرى الوالي وعسى ان ينتقل ذلك الى الصنف الاخر بعد عام او عامين او اعوام فيؤثر اهل الحاجة والعدد حيثما كان ذلك - [00:00:36](#) وعلى هذا ادركت من ارضى من اهل العلم كنا قدمنا لهذا الكلام من الامام مالك رحمه الله وبمقدمة آآ قبل ان آآ نتكلم عليه. وهذه المقدمة قلت لكم هي في معرفة الاصناف التي - [00:00:56](#) تأخذ الزكاة وهذه الاصناف هي الثمانية المذكورة في قول ربنا سبحانه انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل وتكلمنا على بعض هذه الاصناف تكلمنا على - [00:01:20](#) على الفقير وعلى المسكين وعلى العاملين عليها وبلغ الكلام بناء المؤلفة قلوبهم المؤلفة هذا اسمه مفعول. من الف تأليف بين شيئين هو جعل الالف بينهما. ها التأليف جعلوا الانس بين الشيئين بعد ان لم يكن بينهما كان كانت بينهما وحشة فرقة نفور - [00:01:44](#) فالتأليف بينهما هو جعل الالف والانس بين آآ بينهما محل الفرقة الوحشة التي كانت. آآ قال ربنا سبحانه مخاطبا نبيه صلى الله عليه وسلم هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين. والف بين قلوبهم - [00:02:24](#) لجعل الالف بين قلوبهم قبل ان يجعل الله الالف هذا الالف هذا الانس هذا التواد بين قلوبهم ما الذي كان؟ كانت الوحشة النفور كانت كانت تباعد ومعروف ما كان بين الانصار انفسهم. الاوس والخزرج من الاقتتال. وهو ما كان به - [00:02:47](#) عرب على اصنافها وقبائلها وربنا سبحانه الف بين قلوبهم اي جعلوا الفة بين تلك القلوب التي كانت فيها الوحشة والتنافر. والف بين قلوبهم لو انفقت فما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم - [00:03:07](#) فالمؤلفة قلوبهم هم قوم كانت بين قلوبهم وبين الاسلام وحشة وتباعد وتنافر فالف بين القلوب اي جعل بين قلوبهم والاسلام انس والفة واختلف العلماء في المؤلفة قلوبهم وقالت طائفة من العلماء - [00:03:25](#) المؤلفة قلوبهم هم قوم من الكفار يعطون من الزكاة ترغيبا لهم في الدخول في الاسلام وهذا القول يشهد له ما رواه مسلم في الصحيح عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم غنما بين جبلين - [00:03:49](#) واعطاه اياه رجوع ذلك الرجل الى قومه فقال يا قومي اسلموا فان محمدا صلى الله عليه وسلم يعطي عطاء ما يخاف الفقر لم يكن مسلما واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ليتألفه للاسلام. قال انس في هذا الحديث ان كان الرجل يسلم - [00:04:17](#) لا يريد الا الدنيا ولا يسلم حتى يكون الاسلام احب اليه من الدنيا وما عليها هذا القول الاول وقالت طائفة العلماء المؤلفة قلوبهم هم قوم حديث عهد باسلام ليسوا كفارا يعطون ليسلموا - [00:04:38](#) وانما هم قوم مسلمون. حديث عهد بالاسلام لم يتمكن الاسلام في قلوبهم. فيعطون ليستقر الاسلام في قلوبهم ويتمكن في قلوبهم وهذا يشهد له ما روى البخاري ومسلم في صحيحه مع انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني اعطي رجالا - [00:05:04](#) تألفهم ويشهد له ايضا ما رواه البخاري عن عمرو بن تغلبة رضي الله عنه قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال او بسبي

فقسمه واعطى رجالا وترك رجالا - 00:05:24

بلغه ان الذين ترك عتبوه وحمد الله ثم اثنى عليه ثم قال اما بعد فوالله اني لاعطي الرجل وادع الرجل والذي ادع احب الي من الذي اعطيه ولكن اعطي اقواما لما ارى في انفسهم من الهلع والجزع - 00:05:40

واكل اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم عبروا تغلب وها هو النبي صلى الله عليه وسلم يعطيهم ليتألفهم ليستقر الدين في قلوبهم هم مسلمون واشهد لهذا ايضا ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رهطا وسعد جالس - 00:06:08

قال سعد فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ان لم يعطه قال وهو اعجبهم الي وقلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ لم تعطي فلانا ما لك عن فلان؟ فوالله اني لاراه وفي رواية لا اراه مؤمنا - 00:06:30

وقال صلى الله عليه وسلم او مسلمة يعني قل اراه مسلما لا تقول اراه مؤمنا انت هل تعلم ظاهر حاله لا تعلم جليته ولا تعلم باطله قال سعد فسكت قليلا ثم غلبنى ما اعلم منه - 00:06:51

فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ فوالله اني لا اراه مؤمنا وقال صلى الله عليه وسلم او مسلما قال فسكت ثم غلبنى ما اعلم منه فعدت لمقالتى فعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا سعد - 00:07:09

اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكبه الله في النار فهذا قول ثاني في شرح في معنى المؤلفلة قلوبهم. قالت طائفة يا اهل العلم قولنا ثالثا قالوا المؤلفلة قلوبهم هم قوم من عظماء - 00:07:26

الكفار اسلموا ويعطون من الزكاة تأليفا لاتباعهم عن الاسلام. وهذا كان شأن آة عيينة بن حصن سيدي فزارة وكان شأن العباس بنى مرداس سيد سليم وكان شأن الاقرع بن حابس سيد تميم - 00:07:45

هذه الاقوال الثلاثة آ ذكر منها خير واحدا هي هذه الاقوال الثلاثة عندنا في المذهب. هذه الاقوال التي ذكرت لكم هي عندنا في المذهب ثلاثة اقوال قال بعض اهل المذهب المؤلف المؤلفلة قلوبهم هم الكفار يعطون ليسلموا - 00:08:09

وهذا الذي اقتصر عليه خليل رحمه الله. هذا قول ابن حبيب من المالكية. وهو الذي اقتصر عليه خليل. قال ومؤلف كافر ليسلم وقال بعض اهل المذهب بين مؤلفلة قلوبهم هم الذين هم حديث عهد باسلام يعطون - 00:08:31

يستقر الاسلام في قلوبهم. وهذا الذي نقله الباجي ابو الوليد الباجي عن المذهب. وقالت طائفة من اهل المذهب بل هم عظماء الكفار الذين لهم اتباع فيعطون تأليفا لاتباعهم على الاسلام وهذا الذي نقله اللخمي - 00:08:53

وفي اقتصار الشيخ خليل على قول ابن حبيب فقط نظر وهذه الاقوال الثلاثة نظمها شيخنا محمد سالم ولد عدود رحمة الله عليه في نظمه بقوله ثم مؤلف على ان يسلم اي كافر ليسلم. ثم مؤلف على ان يسلم. او داخل ليستمر مسلما - 00:09:10

او كافر فيهم عظيم طاعة. يعطى لكي يؤلف الا اتباع والمؤلفلة قلوبهم هؤلاء مشهورون قوم مشهورون منهم صفوان بن امية روى مسلم في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى صفوان ابن امية مئة من النعم - 00:09:33

ثم مئة ثم مئة الجمل بغير متوسط كم كم تظنون ثمنه وهذا الذي يحتاج للركوب وربما يؤكل و يحرث على الماء. كم ثمنه؟ لا لا بزاف عندك شي خبار على تا من الجمعة - 00:09:58

نقولو بلي حنا نقولو هي مليون باقا تمانين مليون دابا را كاين الحولي واصل تمنالاف درهم ياك؟ حنا نقولو غي مليون عطاءه النبي صلى الله عليه وسلم مائة من الابل - 00:10:31

ثم مئة ثم مئة عرفتو علاش غي الدنيا عند النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا يعطيونا يعطي عطاء لا يخاف الفقر قال صفوان من المؤلفلة قلوبهم. قال صفوان والله لقد اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لا بغض الناس الي - 00:10:47

فما برح يعطيني حتى انه لاحب الناس الي الكرامة تيفتح القلوب كيفما يكون قريب ومن هؤلاء ابو سفيان وأمره ايضا كان من مؤلفلة قلوبهم وهذا ما ذكرت لكم هذا عينة ابن حصن والاقرع ابن حابس والعباس رواه مسلم في صحيح - 00:11:22

عن رافع ابن خديجة رضي الله عنه قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان وصفوان بن امية والاقرع بن حابس

وعويبة ابن حصن كل انسان منهم مائة من الابل - [00:11:47](#)

واعطى العباس بن مرداس دون ذلك وها هؤلاء كلهم سادة في قومهم والعباس ايضا سيد في قومه اقل منه فقال ابيات مشهورة في الصحيح منها ثلاثة ابيات فقط. يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عبينة - [00:12:03](#)

نبيه اي نصيب يا حظي وحظ العبيد اسمه فرسه بين عبينة والأقرعي وما كان حصنه وما كان بدر ولا حابس يفوقان المراداس في المجمع. ما كان ابو هذا ولا ابو هذا يفوقان ابي في المجمع. وما - [00:12:22](#)

كنت دون امرئ منهما ومن تخفض اليوم لا يرفع وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كملوا له المنة فكملاوا له كما اعطوا لاخوانه وغيرهم كثير قد عد اهل العلم بالتواريخ والسير منهم واحدا وثلاثين رجلا سماوهم باسمائهم - [00:12:42](#)

ومن اعظم العطايا التي اعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم والافت قلوبهم يوم حنين اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا واعطى قبائل العرب ولم يعطي الانصار شيئا - [00:13:02](#)

ووجدوا في انفسهم تكلموا هذا الخبر رواه البخاري ومسلم واحمد الترمذي وغيرهم من حديث انس بن مالك من حديث عبدالله بن زيد بن عاصم ومن حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنهم اجمعين - [00:13:21](#)

مجمله يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قسم غنائم حنين اعطاء اه قريشا واعطاء قبائل العرب ولم يعطي للانصار شيئا ووجدوا في انفسهم وتكلموا حتى قال بعضهم يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:37](#)

يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم غزوة حنين كانت بعيد فتح مكة يعني تسعطاش عشرين يوم بعد فتح مكة كانت حنين ويقولون نحن الذين كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في فتح مكة - [00:14:02](#)

نحن الذين قاتلنا هؤلاء. سيوفنا لم تجف بعد من دمائهم. سيوفنا لا تزال تقطر من دمائهم ويعطيهم ويتركون يغفر الله لرسول الله صلى حتى حسن بن ثابت رضي اله عنه ذكر ذلك في قصيدة - [00:14:21](#)

يقول في قصيدة زادت هموم فدمع العين منحدر اذا حفلته عبرة درر من وجدي شماء اذ شماء بهكنة هيفاء لا ذنن فيها ولا خوار. دع عنك شماء اذ كانت مودتها نذرا - [00:14:35](#)

وشر وصال الواصل النزير. واتي الرسول فقل يا خير مؤتمنين صلى الله عليه وسلم. واتي الرسول فقل يا خير مؤتمن للمؤمنين اذا اعدت البشر علامة تدعى سليم وهي نازحة قدام قوم هم او وهم نصارى - [00:14:55](#)

سليم قبيلة العباس بنرداس علامة تدعى سليم هي نازحة بعيدة بعيد الاسلام قدام قوم هم نصروا سماهم الله انصارا بنصرهم ودين الهدى وعوان الحرب تستعر. يا اخي القصيدة وجاء سعد بن عبادة الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول له - [00:15:13](#)

يا رسول الله ان هذا الحي قد وجدوا في انفسهم مما صنعت في هذا الشيء الذي اصبت اعطيت قومك واعطيت عطايا عظاما في قبائل العرب ولم يكن في هذا الحي من الانصار شيء - [00:15:38](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لسعد فما محلك انت من هذا يا سعد فقال يا رسول الله ما انا الا رجل من قومه وما انا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة - [00:16:04](#)

ولما جمعهم قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا معشر الانصار ما قاله بلغتنى عنكم وجيدة وجدتموها في انفسكم وقال فقهاء الانصار وكانوا لا يكذبون اما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا - [00:16:22](#)

واما ناس منا حديثه اسنانهم قالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا سيوفنا تقطر من دمائهم وقال صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي - [00:16:51](#)

وكنتم متفرقين فالفكم الله بي وعالة فاغناكم الله بي كلما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا يقولون لله المنة ولرسوله الله ورسوله امن. يعني المنة له لله ولرسوله نحن ما صنعنا شيئا. كل ما تقوله صدق وحق يا رسول الله - [00:17:14](#)

لا يقولون الا هذا لله المنة ولرسوله وقال صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار الا تجيبونني وقالوا وبماذا نجيبك يا رسول الله؟ ولله ولرسوله المنة والفضل وقال صلى الله عليه وسلم اما لو شئتم - [00:17:39](#)

لقلتم فلا صدقتم ولا صدقتم اتيتنا مكذبا فصدقناك مخذولا فنصرناه طريدا فاويناك عائلا فاسيناك هم يقولون هو يقول النبي صلى الله عليه وسلم شئتم لقلتم هذا وهم يقولون لله ولرسوله المنة والفضل. ما نقول - [00:18:02](#)

يا معشر الانصار اوجدتم في انفسكم من في لعاعة من الدنيا اللعاعة شية لا قدر له. ما يبقى في اسفل الإناء. تخا ما يبقى في اسفل الإناء هو اللعاع سمى النبي صلى الله عليه وسلم هذه المئين من الإبل دعاء - [00:18:26](#)

اوجدتم في انفسكم يا معشر الأنصار في لعاعة من الدنيا تألفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم الى اسلامكم يا معشر الانصار اما ترضون ان يرجع الناس بالدنيا الى بيوتهم وترجعون برسول الله الى بيوتكم - [00:18:50](#)

ووالله لما تما تنقلبون به خير مما ينقلبون به لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس شعبا وسلكت الأنصار شعبا لسلكت شعب الأنصار. اللهم ارحم الأنصار وابناء الأنصار - [00:19:13](#)

صار وابناء ابناء الانصار القوم حتى اخضلوا لحاهم من دموعهم وقالوا رضينا برسول الله قسما وحظا اذا جاء في قسما نحن رسول الله صلى الله عليه وسلم رضينا رضينا رضينا - [00:19:36](#)

رضي الله عنهم نسأل الله ان يجمعنا به في مستقر رحمته اختلف الفقهاء في قضية متعلقة بالمؤلفة قلوبهم هذا المصرف باق منقطع قال الامام ما لك لا مؤلفة اليوم وهذا القول فشهرة القباب في شرح قواعد عياض. القواعد عياض عياض له كتاب صغير اسمه قواعد - [00:19:56](#)

الاسلام شرحة القباب احد علماء المغاربة شرحا كبيرا مطبوع فالقباة قال المشهور في المذهب ان هذا السهم انقطع اليوم قال ملك لا مؤلفة اليوم وهذا قول كثير من العلماء يرون - [00:20:39](#)

ان دفع الزكاة لهؤلاء المؤلفة قلوبهم كان كان في زمن قلة الاسلام وقلة اهله وكانوا كانوا يعطون من الزكاة ترغيبا لهم في الاسلام ليكفروا سواده وليعينوا المسلمين على اهل الكفر - [00:20:58](#)

فلما اعز الله سبحانه دينه وكثر سواد اهله. لم تعد بالاسلام حاجة الى تأليف هؤلاء الذين كانوا يتألفون فقالوا لا مؤلفة اليوم وقالت طائفة لا بل سهمهم باق طبعاً هذا القول الاول الذي قلنا انه لا مؤلفة هذا مبني - [00:21:21](#)

على ان الغرض من دفع الزكاة الى المؤلفة قلوبهم ترغيبا لهم في الاسلام ليعينوا اهل الاسلام على اهل الكفر هذه هي العلة لما زالت هذه العلة وصار الاسلام عزيزا بأهله كثيرا بأهله لا قالوا لا مؤلفة اليوم - [00:21:43](#)

قالت طائفة اخرى من العلماء بل ساهمهم باق لم ينقطع وهذا الذي اقتصر عليه خليل قال ومؤلف كافر ليسلم وحكمه باق وهذا الذي آ صححه آ ابن بشير وابن الحاجب - [00:22:05](#)

وهذا مبني على ان هؤلاء يعطون من الزكاة ترغيبا لهم في الاسلام لا يعينوا اهل الاسلام ولكن الاستنقاذ بمهجتهم من الخلود في النار وهذه العلة دائمة لماذا تعطيه ليسلم؟ لماذا تريده لماذا تريد اسلامه؟ ليعينك لا اريد اسلامه ليستنقذ مهجته من الخلود في النار -

[00:22:34](#)

وهذه علة باقية في ذلك يقولون ان ان هذا السهم باقى وقالت طائفة اخرى من العلماء سهمهم انقطع لكن ان احتيج اليهم رجع اليهم سهمه فتؤلف ايضا وهذا قول القاضي عبد الوهاب المالكي. وهو الذي رجحه للحمي وابن عطية وابن العربي. وابن عربي استدل له

بما رواه مسلم - [00:23:00](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء قال كانوا يتألفون لما كان الاسلام غريبا في اول الامر فكذلك كلما كان الاسلام غريبا يتألفون فكلمما كانت الحاجة الى تأليفهم - [00:23:28](#)

تقول لي وهذه ثلاثة اقوال انتصار خليل ايضا على واحد منها فيه نظر. وهذه الاقوال الثلاثة نظمها شيخنا رحمة الله عليه محمد سالم فيما نظره في مختصر خليل. بقوله وبفسو الدين ذا السهم انقطع - [00:23:50](#)

او هو باق او ان احتيج رجع. هذه اقوال ثلاثة. طبعاً ينبغي ان تفهموا ان هذا الخلاف كله مبني على ان المؤلفة قلوبهم هم كفار يعطون ليسلموا بغض النظر عن علة اسلامهم اهي اعانة المسلمين او هي الاستنقاذ مهجتهم من الخلود في النار. المهم ان هذا الخلاف مبني

كفاراً يسلمون. اما على كون المؤلفة قلوبهم آ مسلمين يعطون ليثبت الاسلام في قلوبهم هذا سهمهم باق باتفاق. لا خلاف في ذلك.

مفهوم الكلام؟ طيب ها هنا في هذه القضية مسألة لابد من الكلام عنها هذا محلها - [00:24:38](#)

لماذا العلماء يختلفون؟ هل هذا المصرف باق؟ ام انقطع؟ لماذا لم يختلفوا في غيره من المصاريف. ربنا سبحانه عندما عين مصارف

الزكاة انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها وو الى اخره - [00:25:02](#)

لم يختلف العلماء لم يتساءلوا هل هذا البصري الفقير انقطع او لم ينقطع او باقي. هل مصرف كذا هل المصرف العامل عليها؟ هل

المصرف في سبيل الله؟ لم لم يختلف لماذا يختلفون في مصرف مؤلفة قلوبهم - [00:25:19](#)

فيقولون هل يتساءلون هل هو انقطع ام هو باق؟ لماذا يجيء هذا التساؤل؟ لماذا يجيء هذا الاختيار سبب هذا الاختلاف ان عمر رضي

الله عنه في زمنه قطع دفع الزكاة قطع الزكاة عن المؤلفات قلوبهم - [00:25:35](#)

لا يزالون موجودين لكن عمر رضي الله عنه لا يعطيهم الزكاة. لا يعطيهم انقطع عنه لماذا نحن قلنا لكم لان عمر رضي الله عنه كان يرى

ان هذا المصرف يعطى لهؤلاء في زمن قلة الاسلام - [00:25:54](#)

الاسلام محتاج الى اليهم. الكفار كثير والمسلمون شردمة قليلون ويعطون هؤلاء ترغيباً لهم في الاسلام حتى اذا اسلموا كانوا عوناً

للمسلمين على اهل الكفر لكن الآن عمر يرى ان الإسلام عز بأهله اعز ربنا دينه وكثر سواد اهله وكثر سواد اتباعه. فلا حاجة -

[00:26:11](#)

ان يتألف هؤلاء الذين كانوا يتألفون. لا حاجة. فلذلك قطع عليهم ولا يدفع اليهم الزكاة لا يغيب عن اذانكم وهذا مهم ان تذكروه. ان

هذا مبني على القول بان دفع الزكاة اليهم هو ترغيبهم في الاسلام ليعينوا - [00:26:38](#)

مقيمين على اي الكفر. هذا قول من جملة ثلاثة اقوال. طيب اذا هذا الذي صنعه عمر رضي الله عنه يتذرع به محتجا به قوم يريدون

ان يبدلوا هذه الاحكام محتجين بفعل عمر يقولون عمر جاء الى هذا الحكم - [00:26:58](#)

الذي هو جواز اعطاء الزكاة للمؤلفة قلوبهم. وهذا حكم منصوص عليه في القرآن. ماذا فعل عمر؟ اجتهد في محل النص عمر رضي الله

عنه جاء الى مسألة النص بين حكمها - [00:27:20](#)

النص في القرآن بين حكمها. فاجتهد عمر في هذه المسألة وعطل نص القرآن ورأى ان المصلحة ليست في امضاء ما نص عليه القرآن

لا بل المصلحة الان ان ان يدفع هذا هذا القدر الذي كان يعطى للمؤلفة قلوبهم الان ينبغي ان يعطى لغيرهم من الاصناف - [00:27:39](#)

لانه لا مصلحة في اعطاء هؤلاء. المصلحة كانت في ذلك الزمن الان لا مصلحة فقالوا عمر رضي الله عنه اجتهد في محل النص هذا

النص ها هو ينطق القرآن بأن الزكاة تعطى ايضاً للمؤلفة قلوبهم. جاء عمر الى هذا هذا الحكم الذي - [00:28:04](#)

بنص عليه القرآن فعمله اتباعاً للمصلحة لما رأى المصلحة وهؤلاء يقولون نحن ايضاً نفعل هذا يقولون هذا يدل على ان الشرع يتغير

ولو كانت الاحكام منصوصاً عليها ليست قضية الاجتهاد ايه اجتهاد هادي قضية - [00:28:21](#)

تغيير اجتهاد المجتهدين. اما الزائد في كلام هؤلاء وهو انه وان كانت المسألة منصوصاً على حكمها في قرآنه بالسنة فانه لا مانع من

الاجتهاد في ذلك المحل الذي نص القرآن على حكمه. اذا كانت المصلحة عند هذا المبدع - [00:28:40](#)

نقتضي ذلك فلا يمنع مثلاً ان يكون النص في الإرث وهو قول ربنا يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين لا يمنع وجود هذا

النص من ان نجتهد في هذا المحل - [00:29:03](#)

وان نغير هذا الحكم الذي نص القرآن عليه. نغيره ما يرى فيه هذا المغير المصلحة. فيرى المصلحة الآن انه يعطى الذكر مثلما تعطى

الأنثى لماذا؟ لان عمر ايضاً اجتهد في هذا ما في محل النص. فنحن ايضاً نجتهد في محل النص اتباعاً للمصلحة - [00:29:21](#)

لا يمنع وجود النص في النسب الذي يثبت ان النسب ان المولود الذي ينسب الى ابيه هو الذي ولد على فراشه من عقد نكاح وهو قوله

صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر. فلا يمنعها وجود هذا النص من ان نجتهد في هذا المحل - [00:29:45](#)

ونرى ونرى مثلاً المصلحة تقتضي تعطيل هذا النص الغاء هذا النص وان ينسى وان يصلح لا تقتضي ان ينسب الى الرجل ينسب الى

الزاني ولده من الزنا المصلحة تقتضي هذا وجود النص لا يمنعنا من الاجتهاد في هذا الى نظائر لهذا كثيرة - [00:30:10](#)  
يتندرع اليها كلها بان عمر عطل النص اجتهد في محل النص تعطل النص القرآن عطله ها هو القرآن يقول المؤلفلة قلوبهم يعطون. عمر  
عطل هذا النص قال لا اعطي لماذا؟ لان المصلحة تقتضي ان - [00:30:34](#)

والحق ان هذا البناء بناء على شفا جرف نهار ليس بناء على تقوى من الله ورضوانه لماذا لان عمر رضي الله عنه لم يعطل النص عمر  
اتقى لله واوراع واخوف على نفسه من عاقبة ان يجيء الى محل - [00:30:53](#)  
تكلم فيه الرب الأعلى فيقول انا اؤخر كلام الرب واجعل كلامي بدله كيف ما الذي فعله عمر عمر رأى ان العلة التي من اجلها شرع هذا  
الحكم زالت ما هي العلة التي من اجلها شرع اعطاء الزكاة الى المؤلفات قلوبهم ما هي - [00:31:26](#)  
ترغيبهم في الاسلام ليصيروا مسلمين فيعينوا اهل الاسلام على اهل الكفر. هذه العلة. طيب في زمن عمر هذه العلة زالت عدمت هل  
يزول الحكم تبعا لزوالها هذا معروف الحكم يدور مع علته وجودا وعدما. اذا وجدت العلة تبعها الحكم. اذا عدبت العلة عدم الحكم -  
[00:31:53](#)

هذا هذا ابتدائي هذا لا يحتاج يعني الفحولة من العلماء الغواصين على الدرر ليقولوا هذا الكلام. هذا كلام ابتدائي طيب انا اضرب لكم  
مثل افهموا ان الحكم يدور مع علتي. الآن واحد اخذ عنبا فعصره - [00:32:21](#)

واخر اخذ عنبا فعصره هذا لما عصره شربه نقوله بصحتك وذلك لما عاصره تركه الى ان تخمر وشربه نقولها بصحتك هذا شرب  
عصير عنب وهذا شرب عصير عنب. لكن لماذا كان شرب هذا حلال وشرب هذا حراما؟ لان ها هنا علة - [00:32:43](#)  
هي النتيجة جاءت بهذا الحكم ما هي العلة؟ في هذا الاسكار. اما تيشرب هذا تيسكر تخمر هذا العصير تخمر ولا خمر ها هو عصير  
عنب وكى خلاه واحد الشهر ولا شهرين ولا معرت شحال تيخليوه - [00:33:14](#)

لما صار صار يسكر لما وجدت علة الاسكار وجد معها حكم التحريم ولما عدمت علة الاسكار عدم حكم التحريم. فاذا هل نقول هذا  
المشرب العنب عصير العنب؟ نقوله اشرب لان حكم - [00:33:27](#)

تحريم الخمر قد الغي لا ولكن لأن علة الاسكار معدومة لما عدمت العلة عدم الحكم كانت العلة موجودة كان الحكم موجودا. هكذا  
صرى عمر. لما عدمت العلة عدم الحكم. ما بقيناش محتاجينكم المؤلفلة. الله اربنا شرع - [00:33:47](#)  
اعلن اعطائكم لما كنا محتاجين اليكم. الان نحن لسنا بمحتاجين اليكم فلا نعطيكم هل هذا الغاء للناس؟ هل هذا الغاء هل هذا تعطيل  
للقرآن؟ هذا تنزيل القرآن. بعلمه الان ربنا يقول ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا -  
[00:34:07](#)

فحرم ربنا سبحانه اكلام اليتامى ياك؟ طيب هذا يتيم يبيع طعاما له هو يتيم يبيع طعاما له. فجئت انت فاشتريت ذلك الطعام واكلته  
هل يصدق عليك انك اكلت مال اليتيم ام لا يصدق عليك؟ نعم يصدق عليك. انت اكلت ماله لكن هل اكلته على وجه الظلم؟ لا اكلته -  
[00:34:32](#)

على وجهي الشراء. طيب انت يصدق عليك انك اكلته. لكنك لم ترتكب محرما. لان المحرم هو اكله ظلما العلة هي الظلم بأكله. لما  
وجدت العلة وهي ظلم الظلم بأكله وجد التحريم. لما زالت العلة انت لم تظلمه اشتريته - [00:34:58](#)  
زال زال الحكم. مفهوم الكلام. طيب. اذا هذا الذي فعله عمر وهذا لا يختص بالمؤلفة قلوبهم هذا موجود في زمن في خلافة عمر رضي  
الله عنه اصابت الناس مجاعة واشتهر ذلك العام في التاريخ بعام الرمادة. الرمادة كأن كل شئ صار في لوين الرماد. ما في ما في -  
[00:35:18](#)

في ذلك العام لم يقطع عمر يد سارق لماذا الغى عمر حدس حدد السرقة؟ عقوبة السرقة؟ الغى عمر عطل قول الله والسارق والسارقة  
فاقطعوا ايديهما عطل هذا اعترض على هذا النص - [00:35:46](#)

ماذا فعل عمر؟ رأى ان الحد لم يتحقق. لماذا؟ لوجود مانع لوجود شبهة ان هذا السارق سرق ليأكل ليدفع عض الجوع عنه عن تلزمه  
نفقته لم يجد ما يدفع به - [00:36:04](#)

شدة الجوع الا هذا. فهذه شبهة ولذلك امتنع عمر رضي الله عنه قطع اليد اذا نقول له يا عمر عطلت حد السرقة؟ لا هو لم يعطله لكن لم يجتمع عنده شرطه - [00:36:24](#)

وهذا موجود يا اخواننا حتى في القوانين الآن القوانين الآن عندهم القضاة هادشي يعرفونه اصحاب القانون. عندهم ما اسباب تمنع من ايقاع العقوبة على الجميع هذه الجريمة كذا وعقوبتها كذا منصوص عليها القانون. وينص ايضا على ان هذا هذه العقوبة لا تنزل اذا وجدت اسباب تلغيها - [00:36:38](#)

العقوبات او تمحوها القانون ها العقوبة موجودة طيب هذا هذا فعل هذه الجريمة التي تستحق هذه العقوبة لماذا لا يعاقب قالوا لوجود بعض الاسباب تمنع اذا هل نقول الغي هذا القانون المجرم لذلك الفعل - [00:37:06](#)

الغي لا لكن لم وجدت اسباب هذا كثير كثير المسلمون شرقا وغربا. يعلمون ان الخمر ان ان الخمر محرمة ولا لا طيب الآن ما نودو طول الرأي الخمر ليدفع عنه الموتى عطشا - [00:37:28](#)

هل اثم؟ لم يأتهم لم يصنع حراما هل نقوله انت الان لم ترتكب محرما؟ لان النص المتعلق بالخمر الغي او لوجود الوصف الذي سوغ لك الشرب والنص ثابت محكم ولا لا؟ لم يلغى النص الخمر - [00:37:51](#)

محرمة لكن انت يجوز لك ان تشرب لوجود وصف عندك اباح لك سوغ لك هذا الشغل. الخنزير انما حرم عليكم الميتة والدم والمسلمون شرقا وغربا يعلمون ان الخنزير محرّم فمن اضطر اليه لدفع الموت جوعا فاكل نقول له انت الان اكلت اتيبت الحرام - [00:38:17](#)

فعلت الحرام واكلت الحرام لا لم لم تفعل الحرامين لا لا نوبخه ولا نلومه لا لا طيب هل تركنا للومه لان النص الغي عطاونا النص لغيناه لا ولكننا لم لم نقل انه فعل محرما لوجود الوصف المبيح له - [00:38:43](#)

ان يأكل الآذي له شرعا ان يأكل. ولذلك قال ربنا فمن اضطر غير باغ ولا عاد دكتورة لم يكن اضطراره على وجه البغي وعلى وجه العدوان الضر الذي الذي اثم هو الذي يأكل على وجهه الظلم على وجه البغي والعدوان. العدوان - [00:39:05](#)

مفهوم الكلام بالاعظم من هذا كله اضطر الى النطق بالكفر هل يكون بنطقه ذلك كافرا لماذا؟ نقول لأن حكم الكفر زال الغي واذا الغنى الإسلام كله اذا كان الكفر حكم الكفر الغي - [00:39:25](#)

هو ينطق بالكفر ولا يكون كافرا. لماذا؟ لوجود الوصف الذي اذن له في هذا النطق وهو الاكراه. قال ربنا من كفر بالله من بعد ايمانه الا من بكري وقلبه مطمئن بالايمان. ولكن ما انشرح بالكفر صدرا فعليه الغضب. هادو - [00:39:51](#)

اما من اكره فهذا وجد وجد الوصف الاذن بالنطق بالكفر ولم نقل له انت لا عليك احكام الكفر الغيت فبان بهذا كله ان عمر رضي الله عنه بريء من الماء من كل هذا الذي ينسب اليه. ويبنى عليه - [00:40:14](#)

ثم هذا فهمناه لي داز كما يقول اهل الجدل. هب ان عمر رضي الله عنه عطل نصين في القرآن انه عطله وانه اجتهد فيه في ذلك المحل بهذا هب هو طبعا النبي هذا فرض جدلي. واخا - [00:40:41](#)

عمر رضي الله عنه ممن اخبرنا انه مهدي راشد وان فعله على الهدى والرشاد واننا امرنا باتباع ما سنه فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ يقولون - [00:41:08](#)

صلى الله عليه وسلم هب انه فعل ذلك عندنا هذا الحديث يقول لنا ما صنعه عمر فهو على الهدى والرشاد لانه مهدي راشد. طيب فاين هذا؟ مثل هذا الدرس لغيره ممن يريد تعطيل نصوص القرآن - [00:41:37](#)

نحتاج ايضا اذا عطلت نصوص القرآن ان تأتينا بنص فيك يقول انك ايها العالم فضلا عن عن لخرين ايها عالم الذي بلغ علمه عنان السماء. اين النص فيك انك اه مهدي راشد فيما تصنع وان الناس مأمورون باتباع ما سننتهي لهم - [00:42:01](#)

ولذلك يا اخواننا هذا تقرير اظن انه يبين بجلاء ووضوح ان تغيير الاحكام احكام الشرع المقررة بالنصوص المحكمة في كتاب ربنا او في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم بناء على الادعاء - [00:42:25](#)

بان عمر الغاء النص هذا قول باطل باطل وان المتكلم به لاغراب يعلمها هو ويعلمها ربه منه ينبغي ان يعلم ان هذا المتكلم انه مبعوث

ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين - [00:43:01](#)

وان قدم هذا المتكلم لن تزول حتى يسأله ربه عما تكلم به وان ما تكلم به سيلقاه في كتابه الذي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها

وانه سيتلوه بنفسه يوم يلقاه منشورا - [00:43:33](#)

وكل انسان الزمناه طائره في عنقه. ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتاب كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ثم انظروا ما

يجيء بعدها من اهتدى فانما يهتدي لنفسه. ومن ضل فانما يضل عليها - [00:43:55](#)

فلينظر امرؤ ما يملأ به كتابه الذي سيتلوه امام ربه. والله اعلم والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا

انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:44:20](#)